

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها

رواء يوسف محمد

الجامعة المستنصرية/ مجلة التربية الاساسية

الملخص

استهدف البحث الحالي تعرف اسباب سلوك العناد لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وتعرف اساليب تعديل سلوك العناد لدى تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشديهم ، وقد تحدد البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية المكلفين باداء مهمة الارشاد في محافظة بغداد/ المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي للوصول الى النتائج وتحليلها وتفسيرها ولهذا استعملت الاستبانة اداة لبحثها ووسيله للوصول الى هدفها، اما الوسائل الاحصائية المستخدمة فهي النسبة المئوية والوسط المرجح والوزن المئوي، وقد توصلت النتائج الى وجود (20) سببا من وجهة نظر مرشديهم والتي تخص سلوك العناد وقد تسلسلت رتب الاسباب التي احتلت المرتبة الاولى بحسب وزنها المئوي ثم توالت الاسباب برتبتها اذا احتلت الفقرة (11) المرتبة الاولى (ضعف التوجيه البيتي في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند) فقد كان وزنها المئوي (10،92) بينما احتلت الفقرة (4) المرتبة الثانية (رغبة التلميذ في تأكيد ذاته واستقلالته من الاسره خاصة اذا كانت لا تنتمي ذلك الدافع في نفسه)، وبوزن مئوي (19،90) وهكذا توالت الاسباب ،ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان الادارة القويه التي تتمكن من عملية الضبط والسيطرة والتحكم في تنشئة التلميذ واتخاذ القرارات المناسبه فان التلاميذ سيكونون منضبطين وملتزمين بالنظام التربوي والمدرسي ،وان ميل التلميذ الى جذب انتباه الاخرين له وهذا سيؤثر بشكل سلبي على المعلم في ضبط الصف، اما فيما يخص اساليب تعديل سلوك العناد التي بلغت (11) اسلوبا وقد تسلسلت رتب هذه الاساليب بحسب وزنها المئوي ورتبتها ،اذ احتلت الفقرة (1) المرتبة الاولى (اسلوب المناقشه والحوار) بوزن مئوي (116،90)، بينما احتلت الفقرة (10) المرتبة الثانية (استعمال اسلوب المكافاة) بوزن

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

مؤي(24،89)، وهكذا توالى اساليب تعديل السلوكيات العناد. وفي ضوء معرفة النتائج خرجت الباحثة ببعض التوصيات التي تضمنت توكيد على مرشدي الصفوف في ضرورة متابعة التلاميذ المضطربين سلوكيا من خلال استعمال اساليب تعديل تعتمد على المناقشة والحوار. كذلك توصي الباحثة بضرورة الاهتمام باساليب تعديل سلوك العناد عن طريق اعداد برامج ارشادية ،ومتابعة اولياء الامور لابنائهم وتدريبهم على بعض الاساليب الارشادية والمهارات التي تنمي قدراتهم وامكانياتهم الشخصية في استعمال اساليب معاملة صحيحة مع ابنائهم من خلال مجالس الاءاء والمعلمين. وتقتراح الباحثة اجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والاعدادية.

مشكلة البحث

يعد الاهتمام بالطفولة ودراسة جوانبها وظروفها في المجتمع اساهما علميا جادا لخلق مواصفات الانسان الجيد الذي تنتظره مهمات صعبة وشاقة في عملية البناء والتقدم، وتعد محاولة فهم طبيعة التكوين النفسي للطفل مسألة مهمة وجليية ، لانها تكون الاسس الصحيحة لوضع برامج التربية والرعاية والتهديب والتدريب والتأهيل ، فضلاً عن ذلك نشاطات الترويح والاعداد وتنمية المواهب والقدرات، (العظماوي:1988: 17).

ان العناد ظاهرة معروفة في سلوك بعض الاطفال ، وهو ان يصر الطفل على فعل ما قد يكون خطأ او غير مرغوب فيه ، والعناد كموقف وسلوك غالباً ما يُتخذ كتعبير عن رفض الطفل لرأي وإرادة الآخرين ، (العظماوي : 1988 : 91).

ان سلوك العناد قد يكون له مردودات سلبية عدة تؤثر في شخصية الفرد وسلوكه ، كما ان سلوك العناد قد يؤدي الى سوء التكيف الذي ينعكس سلباً على جوانب عدة ومنها القدرات الحقيقية للفرد وتحصيله الاكاديمي ومن ثم يكون الفرد عرضة لأمراض نفسية أخرى ، الأمر الذي يؤدي الى توسع المشكلة وتعمقها .

وبعد اجراء الباحثة دراسة استطلاعية على المدارس الابتدائية في محافظة بغداد لمديرية تربية الكرخ /3 ، توصلت الباحثة الى ان من بين اكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً والتي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية هو سلوك العناد، وهذا ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية ، اذا عرضت الباحثة سؤال مفتوح على عينة استطلاعية ضمت (100) معلم ومعلمة حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية ملحق (1) ،

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

وهذا يدل على وجود مشكلة حقيقية لها اثارها السلبية على المجتمع بصورة عامة ، والتلاميذ
على وجه الخصوص .

اهمية البحث

يُشكل الاهتمام بالطفولة دعامة اساسية يُبنى عليها مستقبل الفرد من خلال التنبؤ
بخصائص الشخصية اعتماداً على الخبرات المبكرة في حياة الطفل ، وذلك لان الطفولة
تمثل حجر الاساس في بنية شخصية الفرد ، واستقراره الانفعالي ، وعلاقاته الاجتماعية التي
تتأثر بالبيئة ، ونمط التربية التي ينشأ عليها طفلاً وبتعرضه مراهقاً حتى يصبح فرداً له مكانته
في بنية المجتمع ، (رزيق:1994: 3) . لهذا كانت الطفولة وما زالت ميداناً خصباً لاجتثاث
عدة تتقاسمها علوم مختلفة كأختصاصيين الاجتماعيين والاطباء وعلماء النفس كُُلّ يحاول
ان يفهم الطفل ليضع بذلك الاسس النظرية التي تبني عليها حياة الطفل ، (السيد : 1956 :
2) . اذ ان لسنوات الطفولة الاولى اهميتها في تنشئة الطفل ، اذا ينظر لمرحلة الطفولة
بوصفها اهم المراحل الارتقائية التي تتكون فيها اسس شخصية الانسان ، وتتشكل فيها
شخصية الفرد بأبعادها ومكوناتها المختلفة من خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وتتحدد فيها
اهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء واللاسواء ، (سليم : 2011 : 25) .
لذلك تهتم التربية الحديثة بتحقيق النمو السليم للفرد والمجتمع ، كما ترمي الى تنمية الفرد
تنمية شاملة في جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية ،(رشيد:2006: 4) . اذا تعد
مرحلة الطفولة من المراحل المهمة والحرجة ، كما انها الاكثر فاعلية في قولبة شخصية
الطفل وتهيئته للاتصال الاوسع في المدرسة ومن ثم المجتمع ،(الجلبي:2006: 5) .
وتعتني المدرسة على اختلاف مراحلها الدراسية ومستوياتها ببناء الشخصية المتوازنة
والمتكاملة في ابعادها وخصائصها من خلال مناهجها الدراسية ونشاطاتها وفعاليتها وما
يرافقها من ارشاد وتوجيه ورعاية لمتطلبات النمو وحاجاته الاساسية ، بما يحقق للتلاميذ
الصحة النفسية التي تعد غاية الانسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على التفاعل
الاجتماعي، اذ ان وظيفة المدرسة هي التأثير في سلوك التلاميذ بما يحقق لديهم تغييرات
سلوكية تتفق ومطالب المجتمع في تحقيق اهدافه ، وفي الوقت ذاته تتفق مع مطالب نموهم
وحاجاتهم ، (خضير : 1993 : 10) .

وتعد المدرسة ايضاً من المصادر المهمة في احداث الاضطرابات السلوكية بما توفره
من خبرات قد لا تكون سارة للطفل ، ويُقصد بذلك نمط التربية المدرسية ، وطرائق التدريس

المتبعة ، وانماط او اشكال العقاب المتبعة والمقارنات المتكررة بين الاطفال ، اذ ان مثل هذه الخبرات قد تكون سبباً في الاضطرابات السلوكية ، اذا تشكل مثل هذه العوامل مناخاً مناسباً للاضطرابات السلوكية ، (الروسان : 2001 : 234) . ولقد اظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة (فاضل : 1994) ان دخول الاطفال للمدرسة الابتدائية قد يسبب لهم اضطرابات سلوكية عدة ، ويزيد من حدة الاضطرابات التي قد تكونت لديهم في مرحلة ما قبل المدرسة ، لذلك ينبغي الكشف عن هذه الاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة العمرية ، اذ انها كلما استمرت معهم في مراحل عمرية متقدمة صعب علاجها ، وادت الى اضطرابات سلوكية خطيرة ، (فاضل : 1994 : 60).

وتعد الاضطرابات السلوكية ومنها سلوك العناد من الاضطرابات الخطيرة في حياة الطفل والمجتمع ، لانها تُشكل اساسيات السلوك المضاد للمجتمع ، اذا ان عناد الطفل ومخالفته لاوامر الوالدين والمعلمين ، وعدم انصياعه لتوجيهاتهم كل هذه مؤشرات تبين عدم النضج الانفعالي من الناحية الاجتماعية ، (كمال : 1988 : 90) . ومما تجدر الاشارة اليه ، ان هناك شرطين مهمين ينبغي توافرها حتى نستطيع الحكم على الاضطراب السلوكي ، الاول التكرار والاستمرار ، اما الشرط الثاني فهو ان يؤدي هذا التكرار والاستمرار الى انعدام قدرة الطفل على اقامة علاقات مقبولة مع الاخرين ، (الشيخ ، عبد الغفار : 1966 : 211) . ان الاضطرابات السلوكية التي يُظهرها الاطفال متعددة ومتنوعة ومنها العناد الذي يعد حالة موجهة نحو شخص معين او مجموعة من الاشخاص او نحو مواقف وحاجات واعتبارات اخرى ، اذا ان هذا الوضع قد يؤدي الى اضطراب خطير في سلوك الطفل ، (العظماوي : 1988 : 194) .

وان سلوك العناد من المشكلات السلوكية الخطيرة لذلك يصبح من الضروري معرفة حقيقته وكيفية مواجهته ، اذا ان العناد عند الاطفال قد يعد سلوكاً اعتيادياً ، والعناد خصوصاً غير المبالغ فيه ظاهرة طبيعية في مراحل النمو النفسي للطفل ، ويساعد الطفل على الاستقرار واكتشافه لنفسه ، وانه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار ، وله ارادة غير ارادة الكبار ويكون وسيلة لاثبات ذاته، لكن حين يُلازم الطفل العناد ولعمر متقدم وبصورة شديدة ، فإنه يكون اضطراباً سلوكياً، وقد تكون علامة خطيرة تُنبئ بأعراض المرض النفسي في المراحل المتقدمة من العمر (السيد ، الكوثراني : 2007 : 30) .

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

ان العناد من اضطرابات السلوك الشائعة عند الاطفال ، وجميع الاطفال يمرون في احدى مراحل نموهم لمدة وجيزة بسلوك العناد ، ومن الممكن ان يبقى هذا السلوك ثابتاً لدى بعض الاطفال ، وفي بعض الاحيان يعاند الطفل الاخرين لانه يُريد ان يلفت انتباههم ، وهناك بعض الاطفال يمارسون العناد مع انفسهم ايضاً ، (الجلبي : 2006 : 17) . كما ان العناد المتواصل غالباً يهدم ويشوه العلاقات التي بناها الطفل مع الاخرين في بيئته بصورة عامة ، اذا يكرس سلوك العناد في كباثر الامور وصغائرها لا بد ان يؤدي الى حالة من النقد وعدم التعاون والتباعد ، فالطفل الذي يُعاند دائماً يكون بمرور الوقت غير مرغوب فيه ، اذ ان عناده في الحياة اليومية في البيت والمدرسة يجعله صعب الارضاء والاقناع والتغيير، وهو بهذا لايثير عواطف وحماس الاخرين معه ، بل ربما على العكس يتعامل معه الآخرون ببرود واهمال ، (العظماوي : 1988 : 194) .

وبناء على ما تقدم يمكن القول ان اهمية البحث الحالي تكمن في اعتبارات عدة يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

- 1- أهمية مرحلة الطفولة التي تعد اساساً لتشكيل شخصية الفرد المستقبلية .
- 2- يمكن اعتبار البحث الحالي اسهاماً علمياً ينصب في محاولة اعداد التلاميذ اعداداً متميزاً لكي يتمكن كل تلميذ من ان يكون عضواً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه .
- 3- أهمية المتغيرات المدروسة في البحث الحالي.
- 4- أهمية أساليب تعديل سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفاً للبحث :

يستهدف البحث ما يأتي:-

- تعرف أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف.
- تعرف أساليب تعديل سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف.

حدود البحث:

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية المكلفين للقيام بمهمة
الارشاد الصفوف في محافظة بغداد / الكرخ الثالثة / المدارس الصباحية للعام الدراسي
2014/2013 .

تحديد المصطلحات:

وردت في البحث الحالي المصطلحات الآتية :

العناد Stubbornness

- يعرفه العظماوي (1988) بأنه :

هو ان لا يعمل الطفل بما يؤمر به ، او يصر على فعل ما قد يكون خطأ او غير
مرغوب فيه . (العظماوي : 1988 : 191) .

- الجليبي (2006) بأنه:

عبارة عن ردود فعل من الطفل اذا اصر الآخرون على تنفيذ الطفل لأمر من الأوامر .
(الجليبي : 2006 : 17) .

- جونسون (Johnson 2007) بأنه :

نمط متكرر من السلبية والانحراف وعدم الطاعة نحو كل اشكال السلطة ، الذي ينعكس
على سلوكيات مثل نوبات التقلب المزاجي المتكرر، عدم الالتزام وتبرير الأخطاء ، وغير ذلك
من المشكلات السلوكية. (Johnson :2007 : 53) .

ابو سريع (2008) :

سلوك يظهر عند الطفل على شكل مقاومة عنية او مستترة لما يُطلب منه من قبل
الآخرين ، وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط وما يؤدي اليه من عجز عن القيام برد فعل
اتجاه ذلك. (ابو سريع : 2008 : 159) .

- سليم (2011) :

السلبية التي يبديها الطفل تجاه الأوامر والنواهي والارشادات الموجهة اليه من قبل الكبار
ممن حوله . (سليم : 2011 : 191) . في ضوء التعريفات السابقة نستخلص عدداً من
المؤشرات منها :

1- سلوك العناد نمط متكرر .

2- رفض الأوامر وعدم الانصياع لمصدر السلطة .

3- السلبية ، وعدم التفاعل والمشاركة مع الجماعة .

4- فعل ما اعتاد عليه .

بناء على ما تقدم من التعريفات فإن الباحثة تضع التعريف النظري لسلوك العناد (اضطراب سلوكي مُتعلّم يتضح في عدم المرونة والسلبية وعدم الامتثال لاوامر مصدر السلطة).

التعريف الاجرائي لسلوك العناد(الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس).

تعريف المرحلة الابتدائية (وزارة التربية، 2004) :

هي المرحلة الدراسية الاولى في المدارس العراقية ويدخلها التلاميذ عند بلوغهم سن السادسة من العمر وهي مدة التعليم النظامي الالزامي وبداية السلم التعليمي في العراق وتبدأ من سن (6)سنوات وتستمر لمدة (6) سنوات. (وزارة التربية:2004: 10) .

مرشدو الصفوف:classes counselors

مجموعة من المعلمين الذين تم تكليفهم بإرشاد تلاميذ صف بعينه من صفوف الابتدائية، بحيث يتم متابعة مشكلاتهم وملاحظة سلوكياتهم، وتسجيل البيانات والمعلومات عنهم ، وتدوينها في البطاقة المدرسية لكل تلميذ من تلاميذ الصف المكلف بإرشادهم وتوجيههم، ويكون المنسق بينه وبين المرشد التربوي والإدارة المدرسية. (وزارة التربية :2004: 19).

إطار نظري ودراسات سابقة

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل الاساسية في العملية التربوية وقد تكون مرحلة حاسمة في حياة الطفل لبناء شخصيته ، اذ ان اهداف التربية هو تكامل جوانب نمو الطفل الاساسية الجسمية والحركية والعقلية والادراكية واللغوية والنفسية والاجتماعية ، والتي لها التأثير البالغ في حياته المستقبلية ، وقد تؤدي هذه الخبرة الجديدة في حياة الطفل المتمثلة بالمدرسة الى حدوث بعض الاضطرابات السلوكية بسبب انتقال الطفل من بيئة المنزل الى المدرسة، وان العملية التربوية تهدف بصورة عامة الى ايجاد افراد متكاملين في نواحي نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي ، وهذا ما يهدف اليه الارشاد لما يقدمه للتلاميذ من خدمات وقائية ونمائية وعلاجية مختلفة ، فالارشاد عملية واعية مستمرة ببناءه ومخططه تهدف الى مساعدة الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ، ويحدد حاجاته ومشكلاته ويتخذ قراراته لحل هذه المشكلات في ضوء معرفته ورغبته ، وتحقق اهدافه و

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

صحته النفسية وسعادته مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، (العزة ، الهادي : 2007 :
11).

العناد : Stubbornness

يعد العناد من الاضطرابات المهمة التي تشغل تفكير الآباء والمربين في مرحلة الطفولة المبكرة ، اذ يرى العديد من الباحثين ان هذا الاضطراب يصل ذروته ما بين الثانية والرابعة من العمر ، كما يرى جونسون (Johnson 1983) ان حوالي ثلث مشكلات الاطفال لها علاقة بالعناد ، ولهذا نرى بأن سلوك العناد يظهر عند الطفل على شكل مقاومة علنية لما يطلب منه من قبل الآخرين ، وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط وما يؤدي اليه من عجز عن القيام برد فعل اتجاه ذلك، (ابو سريع: 2008 :149) .

تظهر بوادر العناد في سلوك الطفل بعد عمر السنتين وبعد ان يبدأ الطفل يتمتع بقدر معين من الاستقلالية ، فيكون له بشكل ما موقف ، او رأي او تصور لما حوله من الاشياء ، ان هذا الموقف او الرأي من جانب الطفل يبدأ بشكل تدريجي بسيط وعادة ما يتعلق بشخصيته ككيان جديد ، ويختص بسلوكه وحاجاته ورغباته ، وفي هذه المرحلة وما يعقبها قد تتكون للطفل مجموعة من التصورات والاراء تختلف الى حد ما عما للاخرين منها، (العظاوي: 1988:192).

وكما يعد سلوك العناد امراً طبيعياً في السنوات الأولى من عمر الطفل وتعبيراً صحياً عن الانا المتطورة التي تسعى إلى الاستقلالية ، إلا أن هذه الحالة إذا لازمت سلوك الطفل مع تقدم العمر وأصبحت أكثر تكراراً وشدة أصبحت اضطراباً سلوكياً،(الجلبي : 2006 :99). ويُعد العناد محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ، ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم ، اذ يميل الطفل إلى عدم الإصغاء والاستجابة لمطالب الراشدين بشكل عام ، اذ انهم في بعض الحالات يرفضون النواهي والنصائح ، ويميلهم الى الغضب والانفعال بسهولة في مواجهة أفعال الآخرين ثم يلوموا الآخرين على ما قاموا به هم أنفسهم ، ويتميزون بأنخفاض درجة تحمل الإحباط وقابلية للاستثارة، (بطرس : 2010 : 363).

ان درجات خفيفة من العناد يمكن قبولها في مراحل النمو المبكرة لدى الاطفال عموماً ، فالطفل يريد ان يشعر انه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار ، واردة مستقلة غير ارادة الكبار وهذا يكسبه صفات التفرد ومحاولة الاستقلال ، وبمرور الوقت وبالتعامل الحكيم مع الكبار يصبح الطفل اكثر اطمئناناً على ذاته وعلى استقلاله وعلى ارادته ، ويتعلم ان

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

العناد ليس الاسلوب الامثل للتعايش مع الكبار وان التعاون والاذن والعطاء يجعله في وضع افضل في الحياة ، (بترس : 2010 : 360) .

ان العناد المتواصل غالباً ما يخرب ويشوه العلاقات المفيدة التي بناها الطفل مع الاخرين في البيت والمدرسة ، اذ ان تكرر حالة العناد في كباثر الامور وصغائرها لا بد ان تؤدي الى حالة من النقد وعدم التعاون والتباعد ، حيث ان من اهم خصائص استمرار العلاقات الانسانية هو الانسجام والتوافق والتكافل ، وهذه المزايا لا تتسجم مع العناد كموقف وسلوك في التعامل مع الاخرين ، فالطفل الذي يعاند في كل مرحلة في اللعب يكون بمرور الوقت غير مرغوب به كرفيق في اللعب وكذلك الامر في البيت والمدرسة اذ ان عناده في الحياة اليومية في البيت والامور الدراسية والنشاطات المدرسية في المدرسة تجعله صعب الارضاء والاقناع والتغير وهو بهذا لا يثير عواطف او حماس او تعاطف الاخرين معه ، بل ان العكس هو الحاصل ، فيتعامل معه الناس ببرودة وجمود واهمال ويبذون بتجنبه والابتعاد عنه وعدم بناء او تطوير علاقات ثابتة معه وربما فسخ او اضعاف العلاقات والصلات السابقة ،(العظماوي:1988:194) . ان الطفل يُعانَد نفسه أيضاً خاصة إذا غضب من أمه حينما تصر على تناوله للطعام ، فيقوم برفض ويصر على عدم تناول وجبته على الرغم من انه يتضور جوعاً ، ولكنه قد يتنازل عن عناده إذا تجاهلت الأم سلوكه وتركته على راحته ، (سليم : 2011 : 190). وتبين الدراسات أن سمات العناد والسلبية بدرجاتها المختلفة تبلغ 16-22% لدى أطفال المدارس، وعلى الرغم من أن هذا السلوك يمكن أن يبدأ مبكراً في سن الثالثة من العمر الا انه غالباً ما يتضح في سن الثامنة ، ويكثر هذا الاضطراب في الذكور أكثر من الإناث قبل البلوغ أما بعد البلوغ فيتساوى الجنسين، (بترس :2010:360).

تفسير الاضطرابات السلوكية في ضوء بعض النظريات

1-الاتجاه السلوكي :

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان السلوك الانساني سلوك متعلم منعكس اي انه عبارة عن فعل او ما يُطلق عليه (مثير واستجابة) . اذ انها فسرت السلوك على اساس العادات التي تتكون اليأ ، ونقطة البداية في العادات هو مثير خارجي يؤدي الى استجابة ، وهذه تكون ذاتها بمثابة مثير داخلي يؤدي الى استجابة اخرى ، وينمو السلوك بتكوين سلاسل متصلة

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
..... رواء يوسف محمد

من العادات ثم تُصبح هذه العادات انماطاً سلوكية تساعد الكائن على مواجهة مواقف الحياة،
(القمش، المعايطة : 2009 : 34) .

ويعد هذا الاتجاه ان هناك علاقة بين السلوك ونتائجه ، فالكثير من السلوك له نتائج
لايتمكن تجنبها بسبب الطبيعة او البيئة الطبيعية التي يعيش بها الفرد ، وقليل من السلوك
الاجتماعي له مثل هذه النتائج الحتمية ، (باترسون : 1981 : 79) .

ويفسر هذا الاتجاه الاضطرابات السلوكية على انها عادات تعلمها الانسان ، ومن ثم
كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل
خاطئ ، وبناء على ذلك نرى ان الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف يتم
تعليمه وكيف يتم تغييره وتعديله ، وهذا الامر هو بحد ذاته محور اهتمام المعالجين
للاضطرابات السلوكية بمعنى ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين النظرية السلوكية وفهم الاضطرابات
السلوكية وعلاجها ،(القاسم واخرون : 2000 : 92).

**ويركز الاتجاه السلوكي على مجموعة فرضيات تكون الاساس النظري لها وهذه
الفرضيات هي :**

معظم السلوك الانساني متعلم ومكتسب سواء أكان السلوك سوياً أو مضطرباً
السلوك المتعلم المضطرب لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك الاعتيادي المتعلم الا
ان السلوك المضطرب غير متوافق .
السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي اليه وحدوث
ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب .
جملة الاعراض النفسية تعد مجتمع لعادات سلوكية خاطئة متعلمة،(زهران : 1980 : 336)

2- النظرية البيوفسيولوجية :

يُركز علماء هذه النظرية في دراستهم على السلوك الانساني لكونه سلوكاً يصدر عن
الانسان كوحدة بيولوجية متكاملة تستجيب لبيئتها الخارجية بوسائل متنوعة ، الا انه بالرغم
من تلك النظرة الكلية للسلوك تبرز الحاجة دائماً الى معرفة كيف تعمل الاجزاء الخاصة في
جسم الانسان اثناء قيامه بأي شكل من اشكال السلوك جسمياً او عقلياً او انفعالياً او حركياً
(القمش ، المعايطة : 2009 : 38) .

ويشير كيرك الى انه خلال العقود الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن الاضطرابات السلوكية في المحيط الاجتماعي تعود الى التفاعل القائم بين الطفل والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع ، الا انه في السنوات الاخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكاناً بوصفها عوامل مسببة للاضطرابات السلوكية ،(Kirk : 1989 : 64) . حيث يُشكل الجهاز العصبي اداة استجابة الفرد للظروف البيئية المتغيرة المحيطة به ، واذا ما اخفق الجهاز العصبي في القيام بتلك الاستجابة الملائمة ازاء بيئة الفرد الذي يسبب له الاضطراب السلوكي ، فضلاً عن ذلك ان الطفل يمر بمراحل نمو مختلفة من حياته الى ان يصل الى ما ينظم شخصيته من مكونات مختلفة ، جسمية ، عقلية ، اجتماعية وحركية وتتصافر فيما بينها لكي تشكل الشخصية وتحدد السلوك بعد ذلك في مواقف الحياة ،(القمش،المعاينة : 2009 : 40).

ويعتقد بعض المتخصصين ان كل الاطفال يولدون ولديهم استعداد بيولوجي ومع ان هذا الاستعداد الا انه ربما لا يكون السبب في الاضطراب السلوكي ، هذا وان المشكلات في الاضطرابات السلوكية الشديدة تظهر لنا ادلة حول الاسباب البيولوجية مثلاً في حالات التوحد ، حيث يظهرون الاطفال عدم توازن كيميائي ، كذلك فإن الجينات غالباً ما تؤدي دوراً مهماً في فصام الطفولة ، ومع انه في بعض الحالات يكون هناك خلل بيولوجي الا ان لا احد يستطيع ان يجزم القول فيما اذا كانت هذه الاسباب هي السبب الرئيسي في الاضطراب السلوكي او انها مصاحبة لها بطريقة غير معروفة،(يحيى : 2000 : 65). وقد أجريت العديد من الدراسات تبين من خلالها ان بعض الاضطرابات السلوكية ترجع اسبابها الى التلف المخي ، كما وبعض الحالات التي يُصاب فيها المركز العصبي بعطل او ضعف يُصاحبها عدد من الاضطرابات السلوكية ، (القاسم واخرون: 2000 : 109) .

3- النظرية البيئية:

يرى علماء هذه النظرية ان تفاعل القوى الداخلية والخارجية هو الاساس في حدوث السلوك ، وان القوى الداخلية لوحدها والقوى الخارجية لاتكفي لتفسير السلوك الانساني ، لذلك فأنهم يفسرون السلوك الانساني على انه نتاج للتفاعل بين القوى الداخلية التي تدفع الفرد وبين الظروف في الموقف ، (القمش ، المعاينة :2009 : 46). فالنظرية البيئية تميل الى ربط الفرد في مفهوم واحد فالفرد لا ينفصل عن بيئته وان مشاكل الفرد تصبح شائعة

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

لدى المجتمع ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي ، واذا كانت هناك اضطرابات في المجتمع فإن الفرد سيتأثر بالبيئة ، (66 : 1977 : Williamxvan Osdel).

ويؤكد اصحاب هذه النظرية على ان الاضطرابات السلوكية التي تحدث للطفل لاتحدث من العدم او من الطفل وحده بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به ، وان حدوث الاضطرابات السلوكية لدى الافراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمون بها ، فالبيئة السليمة لاتؤدي الى حدوث اضطرابات لدى الاطفال ، (53 : 1984 : Swanson).

ويعتقد اصحاب هذه النظرية ان السلوك المضطرب ينشأ عند الطفل نتيجة لغياب سلوكيات المحبة والرعاية والحنان وينشأ كذلك نتيجة لوجود استجابات الرفض من الوالدين والآخرين ، اي ان السلوك السلبي من الآخرين والموجه نحو الطفل يؤدي الى احداث نوع من القلق وذلك بداية الاضطرابات السلوكية ، فالبيئة تؤثر في السلوك فسلوك الانسان مكتسب بالتفاعل مع البيئة ، وعليه اي رد فعل من البيئة يستدعي رد فعل من الانسان ، (القاسم وآخرون : 2000 : 103).

وعلماء النفس البيئيون ينظرون الى الاضطراب السلوكي على انه سلوك غير مناسب ولا يتوافق مع ظروف الموقف ، اما علماء البيئة الاطباء فقد اشاروا الى الاختلاف بين الاطفال الى عوامل مزاجية ولادية ، فبعض الاطفال يتوافق سلوكهم مع البيئة في حين ان البعض الاخر لا يتوافق سلوكهم مع البيئة ، اما علماء النفس التحليليون البيئيون فقد اشاروا الى ان الاضطرابات السلوكية عند الاشخاص فهي بعد اوسع في العلاقات الاسرية ، (القمش ، المعاينة : 2009 : 46).

وبناء على ما تقدم فإن النظرية البيئية تقوم على مبدأ ان الاضطرابات السلوكية التي تحدث للطفل لاتحدث من الطفل وحده بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة، ويؤكد المتخصصون بعلم النفس ان حدوث الاضطرابات السلوكية لدى الافراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو فيها ، فالبيئة السليمة لا تؤدي الى حدوث اضطراب سلوكي لدى الاطفال ، (بحيى : 2000 : 53) .

مناقشة النظريات

من خلال عرض النظريات السابقة التي فسرت الاضطرابات السلوكية نجد اختلافاً في تحديد مكوناتها ومسبباتها واثر المتغيرات الاخرى بها تبعاً لاختلاف الاطر النظرية والفلسفية

، كما نجد تقارباً في الرأي حول بعض المضامين ، ولقد تجسد الاختلاف والتباين في الاتجاهات التفسيرية من خلال تأكيد بعضها على اعطاء دور بارز للعوامل البيولوجية في حين اهتم بعضها الاخر بالجانب النفسي الداخلي ومن خلال الصراعات الداخلية ودورها البارز في تشكيل الاضطرابات السلوكية ، فيما ركزت بعض الاراء على العوامل الاجتماعية التي تتمثل بأضطراب العلاقات الاجتماعية للفرد .

فقد فسر الاتجاه السلوكي الاضطرابات السلوكية على اساس عادات تعلمها الانسان ومن ثم كونت ارتباطاً عن طريق المنعكسات الشرطية ، لكن تلك الارتباطات حدثت بشكل خاطئ ، كما اكدت على اهمية المؤثرات البيئية في اكتساب السلوك وتعلمه وبناء على ذلك نرى ان الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف يتم تعلمه وكيف يتم تغييره وتعديله .

وفسرت النظرية البيوفسيولوجية الاضطرابات السلوكية استناداً على العوامل البيولوجية التي تستجيب للبيئة الخارجية ، وأشارت الى ان الجهاز العصبي يُمثل اداة استجابة الفرد للظروف البيئية المتغيرة ، واذا ما اخفق الجهاز العصبي في القيام بتلك الاستجابة الملائمة فأن ذلك يؤدي الى ظهور السلوك المضطرب ، اما اصحاب النظرية البيئية قد اكدوا دور البيئة لانهم يعتقدون ان سلوك الانسان مكتسب بالتفاعل مع البيئة ، والبيئة تؤثر في ردود الافعال السلوكية، فقد اشاروا الى ان البيئة الخالية من المحبة والحنان والرعاية تؤدي الى الاضطراب السلوكي ، فردود الافعال السلبية من الاخرين الذين يمثلون بيئة الطفل له دور كبير في احداث الاضطراب السلوكي، لان السلوك المضطرب هو نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به ، والبيئة السليمة لا تؤدي الى حدوث اضطراب سلوكي .

وعلى هذا الاساس يتبين لنا ان خبرات الطفولة لها دور كبير في نمو الفرد ، فضلاً عن ذلك عمليات تفكير الفرد وطريقة ادراكه للبيئة المحيطة ومن ثم لايمكن اغفال دورالبيئة في احداث الاضطرابات السلوكية ، اذ ان النظريات جميعها تؤكد على دور البيئة وما تحمله من احداث التي تعد المحور الاساسي في ردود الفعل السلوكية .

وبعد اطلاع الباحثة على النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية فأن الباحثة تبين النقاط الآتية :

تؤكد النظريات على الدور الكبير الذي تؤديه البيئة في حدوث الاضطراب السلوكي .

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

تشير اكثر النظريات ان الاضطراب السلوكي يأتي نتيجة تعرض الفرد لآزمات ، او ردود افعال غير مناسبة من الافراد المحيطين بالفرد ، او سلوك غير سوي يلجأ اليه الفرد لتخفيف حدة التوتر في موقف معين .

وبعد هذا العرض للنظريات التي فسرت الاضطراب السلوكي ومناقشتها ، فإن الباحثة تتبنى الاتجاه السلوكي وذلك للأسباب الآتية :
يقوم الاتجاه السلوكي على مبدأ ان السلوك مُتعلّم ويمكن تعديله او يُمكن تعلم سلوكيات جديدة مقبولة .

يؤكد الاتجاه السلوكي على ان السلوك هو علاقة بين مثير واستجابة ، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويًا .
يؤكد الاتجاه السلوكي على تعلم سلوك جديد عن طريق الخبرة والممارسة ، فضلاً عن التعزيز والذي له دور كبير في ثبات السلوك .
يقوم الاتجاه السلوكي على الجانب التجريبي ، حيث انها تستند على طرق علاج مُناسبة لكل فئة عمرية .

وتعتقد الباحثة ان اساليب الاتجاه السلوكي في تعديل السلوك لا تستغرق وقتاً طويلاً ولا تتطلب امكانيات مادية كبيرة في تعديل السلوك المراد تعديله . وهذا ما تميل اليه الباحثة وتعتقد به .

دراسات السابقة:

دراسة فاضل (1994)

(المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية)

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على التلاميذ المضطربين سلوكياً في دولة ، حيث قام الباحث بدراسة ملفات اطفال المرحلة الابتدائية الذين حولوا للعيادة النفسية الطبية في مدة ما بين (1983-1991) فوجد ان هناك(911) تلميذاً، وتم فحص نسبة تشخيص الاضطرابات ومقارنتها بين المجموعتين حيث تم استخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، فوجد ان اكثر تلك الاضطرابات حدوثاً هو العناد والعدوان والقصور العقلي والتبول اللاارادي واضطرابات الافراد الحركي وقصور الانتباه، وقد توصلت الدراسة الى ان ظروف الحياة وتعقدها وتشابك مطالبها يجعل الاسرة غير متماسكة مما ينجم عن سلوكيات كل من الوالدين التي تسبب اذى نفسياً للطفل وتحدده امور كثيرة منها :

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

- 1-النبد والرفض وعدم القدرة على التعامل مع الطفل بوصفه انسان له مطالب وحاجات .
 - 2-عزل الطفل ، اي منعه من اقامة صداقات وعلاقات تحت دعوى الحرص والخوف عليه من رفقة السوء .
 - 3-ان تخويف الطفل يخلق جواً من الفزع والرعب ، والكلمات الحادة التي تولد احساساً مؤلماً بالاضطهاد .
- تجاهل الطفل حيث يحرم الوالدين الطفل من كل المثيرات والمنبهات والاستجابة الاجتماعية اللازمة ، ويعطلان نموه الاجتماعي والعاطفي والذهني .
- (فاضل: 1994 : 59- 77)

دراسة الكاشف (1995)

(دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي)

هدفت الدراسة الى تحديد اهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالتلاميذ المتأخرين دراسياً في مراحل التعليم الاساسي والثانوي في مصر ، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة و (50) مدير مدرسة ، و (50) متخصصاً اجتماعياً ونفسياً .

قامت الباحثة ببناء قائمة لاهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي وتم فحص نسبة تشخيص الاضطرابات ومقارنتها بين المجموعتين، فوجد ان اكثر تلك الاضطرابات حدوثاً ، وتكونت القائمة من (30) مشكلة سلوكية باستخدام الوسط الحسابي والاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون، وظهرت النتائج ان عدم القيام بالواجبات المدرسية كان من ابرز المشكلات فضلاً عن الغش والكذب ، وبالنسبة للمستوى الدراسي فلم تكن هناك فروق دالة احصائياً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة الثانوية ، اما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تكن هناك فروق بين الذكور والاناث في ممارسة المشكلات الاتية (العناد ، العدوانية ، احلام اليقظة ، الخوف ، الحساسية الزائدة) كما وظهرت النتائج ان هناك العديد من المشكلات التي يمارسها الذكور اكثر من الاناث وهي (الهروب من المدرسة ، الحفر على الجدران ، ضرب التلاميذ الاخرين ، التدخين) وان هناك مشكلات سلوكية اخرى تمارسها الاناث اكثر من الذكور وهي (الكذب والعناد وعدم الطاعة) .

(الكاشف:1995: 160-181)

مناقشة الدراستين السابقتين

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

ستقوم الباحثة بعرض الدلالات والمؤشرات للدرستين السابقتين والتي تمكنت الباحثة من الحصول عليها بغية الاستفادة منها في مختلف الجوانب ، وقد تضمنت خمس محاور هي: الاهداف ، العينات ، ادوات القياس ، الوسائل الاحصائية والنتائج التي توصلت اليها.

الاهداف

من خلال الاطلاع على الدرستين السابقتين يتضح لنا ان هناك تشابهاً نسبياً في اهداف الدراسات السابقة فيما يخص الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية والتي تتشابه مع احد اهداف البحث الحالي فيما يخص الكشف عن التلاميذ المضطربين سلوكياً، اما البحث الحالية يهدف الى التعرف على اسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واساليب تعديل سلوك العناد من وجهة نظر مرشدي الصفوف .

العينات

تباينت العينات في الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية ، ففي دراسة (فاضل، 1994، كانت العينة تتألف من (911) تلميذاً ، ودراسة (الكاشف، 1995) تألفت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة و (50) مدير مدرسة ، و (50) متخصصاً اجتماعياً ونفسياً ، اما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة (100) معلماً ومعلمة ممن كلفوا بمهمة الارشاد الصفوف الابتدائية بالتحديد .

ادوات البحث

تعددت ادوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة ففي دراسة (فاضل، 1994) حيث قام الباحث بدراسة ملفات اطفال المرحلة الابتدائية الذين حولوا للعيادة النفسية الطبية وتم فحص نسبة تشخيص الاضطرابات ومقارنتها بين المجموعتين، اما دراسة (الكاشف، 1995) فقد قامت الباحثة ببناء قائمة لاهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي وتكونت القائمة من (30) مشكلة سلوكية ،وقدمت في البحث الحالي توجيه استبانة مفتوحة لافراد العينة من مرشدي الصفوف (معلمين ومعلمات)،تم تحليل اجابات العينة ومن ثم تم اعداد وبناء استبانة مغلقة وتوجيهه لافراد العينة.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية الاتية (الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي)، اما البحث الحالي فسوفه تقوم الباحثة باستخدام الوسائل الاحصائية التي تتلائم في تحقيق اهداف بحثها .

النتائج

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

تُشير اغلب نتائج الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية الى وجود اضطرابات سلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اما فيما يخص البحث الحالي ، سوف نتعرف على النتائج بعد تحليل البيانات احصائياً .

جوانب الافادة من الدراستين السابقتين

لاشك ان اطلاع الباحثة على دراستين السابقتين التي اجريت من قبل الباحثين في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة ، قد اكسبها اضافات معرفية حول موضوع البحث الكثير من الدراسات التي تناولت خفض الاضطرابات السلوكية،صلة مباشرة او جزئية بموضوع البحث ولكن لا تُعدم الفائدة منها ، اذ انها قد اضفت على عمل الباحثة اضافات معرفية مهمة لان لكل دراسة نتائج جديدة قد تعزز نتائج دراسة قبلها او تختلف عنها ، وتلك الفائدة لا يمكن وضعها في اطار محدد بل ان الباحثة قد استمدت من الدراستين ، واستعانت بهما في صياغة اسلوب العرض ، ومعرفة نوعية الاهداف والكيفية المتبعة لمعالجة الاضطراب السلوكي ، كذلك التعرف على السبل التي اتبعتها الدراسات في اختيار العينة ، ومعرفة انماط الادوات التي اعتمدت عليها الدراسات لتحقيق اهدافها ، وما تقتضيه كل اداة من اجراءات تضمن لها الدقة والموضوعية والقدرة على القياس، ومعرفة الوسائل الاحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات من اجل التوصل الى نتائج دقيقة ، كما والاطلاع على النتائج التي افرزت عنها عند معالجة البيانات وما توصلت اليه من استنتاجات وتوصيات ومقترحات ، وكذلك الاستفادة من هذه الدراسات بالاخذ منها بالقدر الذي يتعلق بموضوع البحث الحالي .

منهجية البحث واجراءاته:

استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يعد ذو قيمة عالية في المشكله ويساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها من خلال تفسير النتائج وتحليلها ، (الموسى : 1986: 22).

1 - مجتمع البحث:

يشمل المعلمين ومعلمات المدارس الابتدائية المكلفين للقيام بمهمة الارشاد في محافظة بغداد/لمديرية العامه لتربية الكرخ الثالثة المدارس الصباحية للعام الدراسي (2013-2014) وقد تم اختيار افراد عينة من مرشدي الصفوف والبالغ عددهم(100) مرشد ومرشدة من المعلمين ممن كلفوا بارشاد التلاميذ المرحلة الابتدائية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينه المعلمين والمعلمات/المرشدين موزعين وفقاً للمدارس التربوية الكرخ/3

مدرسة عائكة	مدرسة علي الأكبر	مدرسة شهداء جسر الائمة	مدرسة الانباريين	المنصور الاهلية	مدرسة البلاذري	مدرسة الشهيد عبدالرسول عودة	العينة
14	15	15	16	10	12	18	عدد المعلمين والمعلمات
100							المجموع

2. اداتا البحث : تضمنت ما يأتي:

- أ. توجيه استبانته مفتوحه لأفراد العينة من مرشدي الصفوف (المعلمين ،المعلمات) ، إذ تضمنت سؤاليين (ملحق 1) .
- ب. في ضوء تحليل إجابات العينة الاستطلاعية على الاستبانته الاستطلاعية ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والخبرة الذاتية تم إعداد استبانته مغلقة وتوجيهها لأفراد العينة من مرشدي الصفوف (المعلمين ،المعلمات) ، إذ تضمنت الاستبانته بصورتها النهائية (20)فقرة تمثل كل فقره سببا من أسباب سلوك العناد(ملحق2) ،وإعداد وبناء استبانته مغلقة وتوجيهها لأفراد العينة من مرشدي الصفوف (المعلمين،المعلمات) ، إذ تضمنت (11) أسلوبا من أساليب تعديل سلوك العناد (ملحق3)،إذا تم وضع ثلاثة بدائل هي: (مهم جدا ، مهم ،غير مهم)،وقد أعطي للبدائل (3،2،1) لل فقرات الايجابية.

• صدق الاستبانيين:

بعد أن تم إعداد استبانته أسباب سلوكيات واستبانته أساليب تعديل سلوك العناد، تم عرضهما على بعض المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي بهدف معرفة صلاحية صياغة الفقرات، ومدى صلاحيتها في قياس الأسباب الحقيقية لسلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديد أساليب تعديلها وتم الأخذ بالملاحظات والتعديلات المهمة تم صياغة الاستبانيين بصيغتها النهائية ملحق (2،3).

- **تطبيق الاستبانيين :** بعد تحديد عينة البحث البالغة(100) مرشدمن المعلمين ومعلمات ، وزعت الاستمارات على أفراد العينة وتم إيضاح ما هو مطلوب منهم اجراءه تم شرح طريقة الاستجابة على الاستبانته.

• الوسائل الإحصائية:

استعملت في الدراسة الوسائل الإحصائية المناسبة (النسبة المئوية والوسط المرجح* والوزن المئوي*) .

• عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها هذا البحث الحالي على وفق أهدافه الموضوعية وكما يأتي:

- الهدف الأول: تعرف أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف.

بلغت الأسباب التي تخص سلوك العناد (20) سببا، ويلاحظ تسلسل رتب الأسباب التي احتلت المراتب الأولى بحسبوزنها المئوي ثم توالى الأسباب برتيبها ،إذا احتلت الفقرة (11) المرتبة الأولى (ضعف التوجيه البيئي في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند)،فقد كان وزنها المئوي (92.10) ،بينما احتلت الفقرة(4) المرتبة الثانية (رغبة التلميذ في تأكيد ذاته و استقلاليته من الاسره خاصة اذا كانت الاسره لا تنمي ذلك الدافع في نفسه) ، وبوزن مئوي (90.19) ، فيما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة (عدم وجود الالفه و المحبة بين المعلم و التلميذ) وبوزن مئوي (88.23) ،وهكذا توالى الأسباب كما موضح في جدول (2).

• الوسط المرجح = $1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1$ / ت ك

• الوزن المئوي = الوسط المرجح / الدرجة القصوى $\times 100$

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

جدول (2)

أسباب سلوك العناد متسلسلة بحسب النسب المئوية ووزنها المئوي

العينة الكلية		الأسباب	رقم الفقرة في الاستبانة
الرتبة	الوزن المئوي		
1	92.10	ضعف إتوجيه البيتي في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند	.11
2	90.19	رغبة التلميذ في تأكيد ذاته و استقلاليته من الاسره خاصة اذا كانت الاسره لا تنمي ذلك الدافع في نفسه	.4
3	88.23	عدم وجود الالفه و المحبة بين المعلم و التلميذ	.5
4	86.27	الإحباط والتوتر الذي يشعر به التلميذ داخل الصف	.2
5	86.27	الخبرات السابقة للتلميذ تؤدي الى العناد في الصف	.6
6	82.35	الضجر والملل والرتابة التي يشعر بها التلميذ في الانشطة الصفية	.1
7	82.35	ميل التلميذ إلى جذب انتباه الآخرين	.3
8	82.35	ضعف دور مرشد الصف في متابعة التلميذ الذي يبدي العناد	.12
9	82.35	سلوك العناد ناتج عن ضعف التوجيه و كسب ثقة المعلم	.15
10	80.39	عدم تعود التلميذ على تقبل افكار الاخرين و اومرهم	.9
11	80.39	عدم الانسجام مع الجو المدرسي يؤدي الى ضعف قدره على ضبط نفسه داخل الصف	010
12	80.39	التشجيع الجماعي الذي يتلقاه التلميذ من قبل عائلته	013
13	80.39	عدم تعويد التلميذ على تغير ما اعتاد عليه	014
14	78.43	تقليد التلميذ المعاند لأفعال وسلوكيات الأنموذج السيئ	.8
15	78.43	العناد تعد حيلة دفاعية يستعملها التلميذ للتخلص من المواقف المحرجة	.16
16	75	خبرات التلميذ المؤلمة تؤدي إلى التعبير عن العناد	.17
17	73	التذبذب في استعمال أساليب الثواب والعقاب	.18
18	73	الجو السيكولوجي الذي يسود في المدرسة	020
19	71	اتجاهات المعلم السلبية ونظرته نحو التلميذ	019
20	69	تسلطية المعلم وميله الشديد إلى ممارسة العقاب	.7

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها
 رواء يوسف محمد

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الإدارة القوية التي تتمكن من عملية الضبط والسيطرة والتحكم في تنشئة التلميذ واتخاذ القرارات المناسبة تؤدي الى انضباط التلاميذ والتزامهم بالنظام التربوي والمدرسي، فضلا عن ذلك أن ميل التلميذ الى جذب انتباه الآخرين له و هذا سيؤثر بشكل سلبي على المعلمين في عملية الضبط الصفي و ان إدارة الصف بشكل ايجابي مبني على محبة و ود في السيطرة وإدارة الفصل الدراسي تعتمد على خصائص المعلم وشخصيته وقدراته ومهاراته وأساليبه التي يستعملها مع التلاميذ من حيث كسب مودتهم و محبتهم .

- الهدف الثاني: تعرف أساليب تعديل سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف.

أما فيما يخص أساليب تعديل سلوك العناد التي بلغت (11) أسلوبا، ويلاحظ تسلسل رتب هذه الأساليب التي احتلت المراتب الأولى بحسب وزنها المئوي ورتبها ثم توالى متسلسلة، إذ احتلت الفقرة (1) المرتبة الأولى (أسلوب المناقشة والحوار) وبوزن مئوي (90.116)، بينما احتلت الفقرة (10) المرتبة الثانية (استخدام أسلوب المكافأة) بوزن مئوي (89.24)، فيما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة (أسلوب النصح والإرشاد والوعظ) بوزن مئوي (86.27)، وهكذا توالى أساليب تعديل سلوكيات العناد كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

أساليب تعديل سلوك العناد متسلسلة بحسب النسب المئوية

العينة الكلية		الأسباب النسبة المئوية	رقم الفقرة في الاستبانة
الرتبة	الوزن المئوي		
1	90.116	أسلوب المناقشة والحوار	.1
2	89.24	استعمال أسلوب المكافأة	.10
3	86.27	أسلوب النصح والإرشاد والوعظ	.6
4	84.36	أسلوب تصحيح الأخطاء	.7
5	82.35	أسلوب الإقناع الاجتماعي والمنطقي	.5
6	80.39	استعمال أسلوب المدح والثناء	.9
7	75	استعمال جداول التعزيز المتقطع والمستمر	.2
8	72	استعمال أسلوب العقاب	.3
9	65	أسلوب الإهمال والتجاهل	.4
10	63	استعمال أسلوب الإبعاد والعزل	.11
11	59	استعمال أسلوب المواجهة اللفظية	.8

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها
رواء يوسف محمد

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن لأساليب التوجيه والإرشاد أهمية كبيرة في تعديل سلوك التلاميذ من خلال الاستعمال الأمثل لأساليب الوعظ والمدح والثناء وجداول التعزيز وتقديم المكافأة المادية والرمزية يساعد مرشدي الصفوف على توجيه التلاميذ بشكل ايجابي والتقليل من سلوك العناد أو الحد منه، وذلك يعتمد طرائق وأساليب ومهارات المعلم الذاتية والمعرفية والاجتماعية ومدى فاعليته ووعيه الذاتي والبيئي ومواجهته المواقف المدرسية بصورة صحيحة.

التوصيات :

وفي ضوء معرفة النتائج التي تم عرضها وتفسيرها ومناقشتها خرجت (الباحثة) ببعض التوصيات التي تضمنت ما يأتي:

- 1- التأكيد على مرشدي الصفوف في ضرورة متابعة التلاميذ المضطربين سلوكيا من خلال استعمال أساليب تعديل تعتمد على المناقشة و الحوار .
- 2- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بأساليب تعديل سلوك العناد عن طريق إعداد البرامج الإرشادية.
- 3- ضرورة المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم وتدريبهم على بعض الأساليب الإرشادية والمهارات التي تنمي قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية في استعمال أساليب معاملة صحيحة مع أبنائهم من خلال مجالس الآباء والمدرسين.
- 4- تضمين المناهج الدراسية بأنشطة وفعاليات من قبل وزارة التربية لتنمية المهارات الاجتماعية التي تعمل على التقليل من اثر الاصابة بالاضطرابات السلوكية .
- 5- ضرورة تدريب الاسر والمعلمين عن طريق دورات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ عن طريق برامج تدريبية خاصة ، اذ ترى الباحثة ان هناك علاقة بين حدة سلوك العناد وطريقة التعامل مع التلميذ .

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة تتناول مظهر اخر من مظاهر الاضطرابات السلوكية ولفئة العمرية نفسها.
- 2- اجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والاعدادية .

المصادر

المصادر العربية

- 1- ابو سريع ، محمود محمد (2008) : المرجع في المشكلات السلوكية للاطفال ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الجيزة .
- 2- باترسون ، س ، هـ (1981) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفضي دار المريخ ، الكويت .
- 3- بطرس ، بطرس حافظ (2010) : المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- 4-الجلبي ، سوسن شاكر (2006) : مشكلات الاطفال النفسية واساليب المساعدة فيها ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .
- 5- خضير ، اميرة ابراهيم عباس (1993) : اثر استخدام الالغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكيرالابداعي لدى طلبة الصف المتوسط،رسالة ماجستيرغير منشوره ،كلية التربية، جامعة بغداد. بغداد.
- 6- رزيق ، معروف (1994) : كيف نربي ابنائنا ونعالج مشاكلهم ، دراسة نفسية تربوية اجتماعية لمشاكل الاطفال والمراهقين ، دار الفكر ، دمشق .
- 7- رشيد ، زينب خالد (2006) : بناء مقياس الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .
- 8 - الروسان ، فاروق (1989) : سيكولوجية الاطفال غير العاديين ، جمعية اعمال المطابع الاردنية ، عمان ، الاردن .
- 9- زهران ، حامد عبد السلام (1980) : علم نفس النمو ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 10- سليم ، عبد العزيز ابراهيم (2011) : المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- 11- السيد ، علي ، والكوثرائي ، سامح (2007) : اضطراب السلوك عند الاطفال ، دار يوسف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- 12 - السيد ، فؤاد البهي (1956) : الاسس النفسية للنمو ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة.
- 13- الشيخ ، يوسف محمود ، عبد الغفار، عبد السلام (1966) : سيكولوجية الطفل غير لعادي والتربية الخاصة ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- 14- العزة ، سعيد حسني والهادي ، جودت عبد (2007) : مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 15- العظماوي ، ابراهيم كاظم (1988) : معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، دار لشؤون الثقافة العامة ، بغداد .
- 16 - فاضل ، خليل (1994) : الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الثقافة النفسية العدد 36 ، السنة التاسعة .
- 17- قاسم ، جمال واخرون (2000) : الاضطرابات السلوكية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 18- القمش ، مصطفى نوري والمعايطة ، خليل عبد الرحمن (2009) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها

رواء يوسف محمد

19- الكاشف ، ايمان فؤاد (1995) : دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي، مجلة علم النفس ، العدد (36) .

20- كمال ، علي (1988) : النفس انفعالاتها ، وامراضها وعلاجها ، دار واسط ، بغداد .

21- الموسى، نهاد(1986): راي في رسم مناهج النمو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، لاردين .

22 - وزارة التربية (2004): نحو رؤية مشتركة التربوية في العراق ،بغداد .

23- يحيى ، خولة احمد (2000) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبية

24- Johnson , H (2007) : **Oppositional Defiant and Conduct Disorder** . University of Florida .

25- Kirk, Samuel (1989) : **Education exceptional** , New York, Program on press Inc .

26 - Swanson, H (1984) : **Teaching Startegies for Children in Conflict** . Mosby College publishing

27- William Osdel(1977): **An Introduction to Exceptional Children**, Brown publisher.

ملحق (1)

استبانة الاستطلاعية

عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمه

تحية طيبة ...

تروم الباحثة اجراء البحث الموسوم ب ((أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها)) .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال ،ولما لأرائكم السديدة دوراً فاعلا في إنضاج الدراسة..... يرجى الإجابة على الأسئلة الآتية :

ما هي أسباب سلوك العناد من وجهة نظرك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

-1

-2

3.

-4

-5

-6

ما هي برأيك الأساليب التي يمكن من خلالها تعديل سلوك العناد ؟.

-1

-2

-3

-4

-5

-6

إي ملاحظات أخرى؟.

ملحق (2)

استبانته أسباب سلوك العناد بصيغته النهائية
عزيزي مرشد الصف /عزيزتي مرشدة الصف
تحية طيبة :

بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة ((20)) سببا من أسباب سلوك العناد
يرجى تعاونك معنا في الإجابة على كل فقرة من الاستبيان بكل دقة وموضوعية ، علماً أنه
لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعليك أن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، وذلك
لإغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم ... مع الشكر والتقدير 0
طريقة الإجابة :

- 1 . إذا كان السبب يعد مهما جدا فضع إشارة (√) تحت البديل (مهم جدا)
- 2 . إذا كان السبب يعد مهما فضع إشارة (√) تحت البديل (مهم)
- 3 . إذا كان السبب يعد غير مهم فضع إشارة (√) تحت البديل (غير مهم) .

مثال توضيحي :

ت	الأسباب	البديل		
		مهم جدا	مهم	غير مهم
1.	ضعف مهارات التلميذ المعاند في التعامل مع المواقف	√		

الباحثة

رواء يوسف محمد

ت	الأسباب	مهم	مهم	غير مهم
---	---------	-----	-----	---------

أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها

رواء يوسف محمد

مهم	جدا		
			1 الضجر والملل والرتابة التي يشعر بها الطالب في النشاطات الصفية
			2 الإحباط والتوتر التي يشعر بها التلميذ داخل الصف
			3 ميل التلميذ إلى جذب انتباه الآخرين
			4 رغبة التلميذ في تأكيد ذاته و استقلاليتها من الاسره خاصة اذا كانت الاسره لا تنمي ذلك الدافع في نفسه
			5 عدم وجود الالفه و المحبة بين المعلم و التلميذ
			6 الخبرات السابقة للتلميذ تؤدي الى العناد في الصف
			7 تسلطية المعلم وميله الشديد إلى ممارسة العقاب
			8 تقليد التلميذ المعاند لأفعال وسلوكيات الأنموذج السيئ
			9 عدم تعود التلميذ على تقبل افكار الاخرين و اوامره
			10 عدم الانسجام مع الجو المدرسي على ضبط نفسه داخل الصف
			11 ضعف إلتوجيه البيتي في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند
			12 ضعف دور مرشد الصف في متابعة التلميذ الذي يبدي العناد
			13 التشجيع الجماعي الذي يتلقاه التلميذ من قبل عائلته
			14 عدم تعويد التلميذ على تغير ما اعتاده عليه
			15 سلوك العناد ناتج عن ضعف التوجيه و كسب ثقة المعلم
			16 العناد تعد حيلة دفاعية يستعملها التلميذ للتخلص من المواقف المحرجة
			17 خبرات التلميذ المؤلمة تؤدي إلى التعبير عن العناد
			18 التذبذب في استعمال أساليب الثواب والعقاب
			19 اتجاهات المعلم السلبية ونظرته نحو التلميذ
			20 الجو السيكولوجي الذي يسود في المدرسة

ملحق (3)

استبانة أساليب تعديل سلوك العناد بصيغته النهائية

عزيزي مرشد الصف / عزيزتي مرشدة الصف 0000

تحية طيبة :

بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة ((11)) أسلوباً من أساليب تعديل سلوك العناد..... يرجى تعاونك معنا في الإجابة على كل فقرة من الاستبانة بكل دقة وموضوعية ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعلينا أن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، وذلك لإغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم ... مع الشكر والتقدير 0
 طريقة الإجابة :

1. إذا كان الأسلوب يعد مهماً جداً فضع إشارة (√) تحت البديل (مهم جداً).
2. إذا كان الأسلوب يعد مهماً فضع إشارة (√) تحت البديل (مهم).
3. إذا كان الأسلوب يعد غير مهم فضع إشارة (√) تحت البديل (غير مهم) .

مثال توضيحي :

ت	أساليب التعديل	البديل		
		مهم جداً	مهم	غير مهم
1.	استعمال أسلوب العقاب بشكل خاطئ		√	

الباحثة

رواء يوسف محمد

ت	أساليب التعديل	مهم جداً	مهم	غير مهم
1.	أسلوب المناقشة والحوار			
2.	استعمال جداول التعزيز المتقطع والمستمر			
3.	استعمال أسلوب العقاب			
4.	أسلوب الإهمال والتجاهل			
5.	أسلوب الإقناع الاجتماعي والمنطقي			
6.	أسلوب النصح والإرشاد والوعظ			
7.	أسلوب تصحيح الأخطاء			
8.	استعمال أسلوب المواجهة اللفظية			
9.	استعمال أسلوب المدح والتثناء			
10.	استعمال أسلوب المكافأة			
11.	استعمال أسلوب الإبعاد والعزل			